

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أحكام صلاة الجمعة 4

ح261

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور تعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:03](#) ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ان يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:39](#) صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبق الحديث في الحلقة السابقة عن شروط صحة الجمعة وذكرنا انه يشترط لها اربعة شروط - [00:00:55](#) الاول ان تكون في وقتها المحدد شرعا ثاني حضور العدد المعتبر شرعا وهو ثلاثة على القول الراجح يستمعان والثالث يخطب والثالث الاستيطان تكلمنا عن هذه الشروط الثلاثة بالتفصيل وعدنا بتخصيص هذه الحلقة للحديث عن الشرط الرابع - [00:01:14](#) وهو تقدم خطبتين فاقول وبالله التوفيق يشترط لصحة الجمعة ان يتقدمها خطبتان فلو تأخرت الخطبتان بعد الصلاة لم تصح واشترط بعض الفقهاء لصحة الخطبتين حمد الله تعالى والصلاة على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:36](#) وقراءة اية من القرآن والوصية بتقوى الله عز وجل هذا هو المشهور من مذهب الحنابلة وذهب بعض العلماء الى ان ذلك غير مشترط وانه اذا خطب خطبة يحصل بها المقصود والموعظة ان ذلك كاف - [00:01:58](#) قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله والصواب انه اذا خطب خطبة يحصل بها المقصود والموعظة ان ذلك كاف وان لم يلتزم بتلك المذكرات نعم من كمال الخطبة الثناء فيها على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:18](#) وان تشتمل على قراءة شيء من كتاب الله عز وجل واما كون هذه الامور شروطا لا تصح الا بها سواء تركها عمدا او خطأ او سهوا ففيه نظر ظاهر كذلك كون مجرد الاتيان بهذه الاركان الاربعة من دون موعظة تحرك القلوب يجرى ويسقط الواجب وذلك لا يحصل به - [00:02:38](#) مقصود فغير صحيح ولا يشترط لصحة الخطبتين الطهارة فلو خطب وهو محدث فالخطبة صحيحة لانها ذكر وليست صلاح وقد يقع مثل هذا عندما يدخل الخطيب وهو ناس ان يتوظأ او انه قد توظأ ثم احدث ونسي ان يعيد الوضوء ونحو ذلك - [00:03:03](#) واذا تذكر هذا بعد الفراغ من الخطبتين ذكر انه ليس على طهارة فهل تصح الخطبتان؟ او يؤمر باعادتهما؟ الجواب تصح خطبتان لانه لا لهما الطهارة قال الموفق ابن قدامة رحمه الله - [00:03:28](#) ويشترط ان يتولاهما من يتولى الصلاة باحدى الروايتين عن الامام احمد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله قد قال صلوا كما رأيتموني اصلي ولان الخطبة اقيمت مقام الركعتين - [00:03:47](#) لكن يجوز الاستخلاف للعذر اي في اثناء الصلاة ففي الخطبة والصلاة اولى وعن الامام احمد انه يجوز الاستخلاف لغير عذر لان الخطبة منفصلة عن الصلاة وهذا القول الاخير وهو انه يجوز ان يتولى الصلاة رجل اخر غير الخطيب لعله هو الاقرب في هذه المسألة - [00:04:04](#) لا دليل يدل على اشتراط ذلك والانفصال الخطبة عن الصلاة ولكن مع ذلك يستحب ان يتولى الصلاة من يتولى الخطبة لان هذا هو

هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدى خلفائه الراشدين من بعده - [00:04:27](#)

وينبغي للخطيب ألا يستخلف من يتولى الصلاة إلا عند وجود الحاجة الملحة قال ابن القيم رحمه الله مبينا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته قال خطبة الجمعة يقصد بها الثناء على الله تعالى وتمجيده - [00:04:45](#)

والشهادة له بالوحدانية ولرسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة وتذكير العباد بإيمانه وتحذيرهم من بأسه ونقمته ووصيتهم بما يقربهم اليه وإلى جنانه ونهيهم عما يقربهم من سخطه وناره فهذا هو مقصود الخطبة والاجتماع لها - [00:05:05](#)

قال رحمه الله وهكذا كانت خطب النبي صلى الله عليه وسلم إنما هي لتقرير أصول الإيمان من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وذكر الجنة والنار وما أعد الله لأولياءه - [00:05:26](#)

وأهل طاعته وما أعد لأعدائه وأهل معصيته. فيملأ القلوب من خطبته إيمانا وتوحيدا. ومعرفة بالله وإيمانه لا كخطب غيره التي إنما تفيد أمورا مشتركة بين الخلائق وهي النوح على الحياة والتخويف بالموت فإن هذا أمر لا - [00:05:41](#)

في القلب إيمانا بالله ولا توحيدا له ولا معرفة خاصة به ولا تذكيرا بإيمانه ولا بعثا للنفوس على محبته والشوق إلى لقائه فيخرج السامعون ولم يستفيدوا فائدة غير أنهم يموتون وتقسم أموالهم ويبلى التراب أجسامهم فيا ليت شعري أي - [00:06:01](#)

إيمان حصل بهذا وإي توحيد ومعرفة وعلم نافع حصل به؟ قال ومن تأمل خطب النبي صلى الله عليه وسلم وخطب أصحابه وجدها كفيلة ببيان الهدى والتوحيد. وذكر صفات الرب جل جلاله وأصول الإيمان الكلية. والدعوة إلى الله وذكر - [00:06:21](#)

لأنه تعالى التي تحببه إلى خلقه وإيمانه التي تخوفه من بأسه. والأمر بذكره وشكره الذي يحببهم إليه فيذكرون من عظمة الله وصفاته وأسمائه ما يحببه إلى خلقه ويأمرهم من طاعته وشكره وذكره ما يحببهم إليه - [00:06:41](#)

ينصرف السامعون وقد أحبوه وأحبهم قال ابن القيم ثم طال العهد وخفي نور النبوة وصارت الشرائع والأوامر رسوما تقام من غير مراعاة لحقائقها ومقاصدها فأعطوها صورها وزينوها بما زينوها به. فجعلوا الرسوم والأوضاع سننا لا ينبغي الإخلال به. وأخلوا

بالمقاصد التي - [00:07:02](#)

لا ينبغي الإخلال بها ورصعوا الخطباء بالتشجيع والفقر وعلم البديع فنقص بل عدم حظ القلوب منها وفاة المقصود بها انتهى كلام ابن القيم رحمه الله وهذا الذي قاله يحكي طابع الخطب في عصره - [00:07:28](#)

وهذا الذي قد ذكره رحمه الله هو موجود في خطب كثير من الناس اليوم وبعض الخطباء يجعل الخطبة كأنها موضوع انشاء مدرسي يرتجل فيه ما يحضره من الكلام بمناسبة وبدون مناسبة. ويطيل الخطبة تطويلا مملا - [00:07:48](#)

هبطوا بالخطب إلى هذا المستوى الذي لم تعد معه مؤدية للغرض المطلوب من التأثير والتأثر والافادة وبعض الخطباء يقحم في

الخطبة مواضيع لا تتناسب مع موضوعها وليس من الحكمة ذكرها في هذا المقام - [00:08:07](#)

وقد لا يفهمها غالب الحضور لأنها أرفع من مستواهم ويدخلون فيها الأوضاع السياسية والمواضيع الصحفية وسرد مجريات التي لا يستفيد منها الحاضرون فينبغي للخطباء أن يتأسوا وأن يقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في خطبه. لقد كان لكم في رسول الله

أسوة حسنة - [00:08:25](#)

وأن يركزوا في مواضيعها على نصوص القرآن والسنة التي تتناسب مع المقام وأن يضمنوها الوصية بتقوى الله عز وجل والموعظة الحسنة وأن يعالجوا بها أمراض المجتمع بأسلوب واضح مركز مختصر. وأن يكثر فيها من قراءة القرآن العظيم. الذي به حياة -

[00:08:48](#)

القلوب ونور البصائر قل إنما أنذركم بالوحي قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله قال لا يكفي في الخطبة ذم الدنيا وذكر الموت أنه لابد من اسم الخطبة عرفا بما يحرك القلوب. ويبعث بها على الخير. بل لا بد من الحث على الطاعة والزجر على المعصية - [00:09:10](#)

إلى الله تعالى والتذكير بالإنه قال ولا تحصل الخطبة باختصار يفوت به المقصود قد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب أحمرت عيناه وعلى صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش - [00:09:32](#)

صباحكم ومساكم أيها الأخوة المستمعون لا يوجد في أي دين من الأديان أو ملة من الملل مثل هذا الاجتماع الأسبوعي للمسلمين في

00:09:50 خطبتي وصلاة الجمعة يجتمع الناس على مختلف طبقاتهم ومستوياتهم -

ينصتون للخطبة وربما لو اراد احد من الناس ان يجمع مثل هذا الجمع لما استطاع ولو قدر انه استطاع لما امكن استنصاتهم فيا ايها

00:10:10 الخطباء ان خطبة الجمعة فرصة للدعوة الى الله تعالى -

ولتعليم الناس امور دينهم انها منبر اعلامي مؤثر جدا ولو ان كل خطيب استشعر مسؤولية المنبر واعطاه حقه لكان له الاثر البالغ في توجيه الناس وارشادهم اسأل الله تعالى ان يرزقنا السداد في القول والعمل وان يهدينا صراطه المستقيم وان يعيننا على شكره

00:10:27 وذكره وحسن عبادته -

الى الملتقى في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة

الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان - 00:10:53

- 00:11:22